Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يسوق تشومسكى ثلاثة انواع رئيسية من الأمثلة تسعى جميعها لايضاح ما يبدو للوهلة الأولى وضعا شاذا وهو أن الترتيب السطحى الفعلى للكلمات غالبا ما يعرف ـ بصورة ايجابية ـ علاقات المعنى الكامنة التى يعيها كافة ابناء اللغة · أولا ، هناك أزواج من الجمل لها تراكيب سطحية « مختلفة » تماما ومع ذلك يعرف كل فرد انها لها نفس علاقات المعنى الكامنة · والمثال الذى نورده على هذا قد يكون هو الجملتان المبنية للمعلوم والمبنية للمجهول « جين ضربت الولد » ، « الولد ضرب بواسطة جين » مثل آخر نلقاه عندما يكون لجملتين تراكيب سطحية « متشابهة » ومع ذلك فكل فرد يعرف أن لها علاقات كامنة مختلفة تماما · مثال ذلك الجملتان الشهيرتان : «جون من السهل ارضائه John is easy to please » ، جون يتطلع لأن يرضى (الآخرين) John is eager to please فهاتان الجملتان لهما ترتيب متشابه للكلمات على السطح ، ومع ذلك ففى الجملة الأولى يكون جون هو المفعول به للفعل يرضى please ، بينما يكون هو الفاعل فى الجملة الثانية(١) ، مما يجعل من الممكن القول : من السهل ارضاء جون It is easy to please John بينما لايمكن القول «من الشيق أن ترضى جون» It is eager to please John . أكثر الأمثلة قوة هو مايمثل الحالة الثالثة حيث يكون لجملة واحدة معنيان مختلفان كامنان ، حيث يمكن التعامل مع الجملة الغامضة(٢)

---

(١) تجدر الاشـــارة الى أهمية قراءة الجملتين فى اللغة الانجليزية حيث يتضح الاختلاف بدرجة أكبر ·

(٢) نورد الجملة بنصـــها الانجليزى حيث يتضح غموض المعنى أو بالاحرى وجود تفسيرين أو قراءتين أو معنيين لنفس الجملة التى ســـبق الاشارة اليها عن قرب ·

(المترجم)